

جمال الروح

-----تبكين وانت تنظرين في المراه وتتساليين اين ذهب عمري اين ذهبت اجمل اللحظات اين ذهبت تفاصيل عمري اين ذهب وجهي وانت تضربين وجهك الذي احترق لإنقاذ طفلتك تاتيني ضاحكه ولكي علامات خاصه تاتيني وانتي تعلمين انك مصدر سعادتي فاكون في اتعس الحالات انظر لكي فانسى ما بي لا اعلم مقدار حبي لكي ولكن اعلم انه لا يوجد شئ ما يخطر ببالي وانتي لا تعرفينه فانا لا امانن على شئ الا معكي عندما تكونين تعيسه فتريدين ان تكوني وحيده تريدين ان لا تكوني منكسره امام الاخرين تريدين ان يكون لكي قرارك الخاص بكى في حزنك ولكن تشاركينا الفرحه عندما تكونين هائمه فانا هنا ممن اجلك فلا تترددى في ذلك لكي حياتك الخاصه ولكن انا الان اصبحت من حياتك فانا لم اكن كذلك سابقا كنت في اتعس حالى التى لم ترينها واعلم ما بك عندما تشعرين بحزن ولكن تاتيكي دايمافكار لا يوجد حل غيرها ويتكون نتيجيتها تودى الى الخسران ولكن انت التى مستبشره ما لكي الان ما لكي الا ان تشاركينا حزنك قبل فرحك فتريد ان نعطيكي مما اعطيتينا اياه من حب ---- ولكن انا لا اريد ان يكون الناس في حزنى لان اذا علموا بحزنى سيقولون انها بسبب اهمالى ولكن لا يعلمون السبب ويذيد حزنى مرارا وتكرارا ولكن هناك دائما اختيارات يجب ان تحدث فانا اخترت ابنتى عن نفسى ولكن لم اشعر بالالم وقتها اكثر مما شعرت به اثناء بكائها في الحريق ولكن الحمد لله انها بخير ولم يحدث لها شى فانا الذى تضمرت فذهب وجهي اثناء انقاذى لها ذهب كل شى جميل فاحترق وجهي وذهب بصري واحترقت احدى اذناى ويوجد حروق في معظم جسدى اتعلم هذا تعلم ان الان انا لن اذهب الى الشارع مره اخرى لن ارى ابنتى مره اخرى لن يرانى الناس ولن اقابل احد من جديد لن استطيع فعل اشياء لن يكون هذا جيد بالنسبه لك وسوف تكرهنى لاني ساسبب عبئ عليك

-
بدات الاحداث في 19من مايو عام 1998

بدات في صباح جميل يتزوج فيه رجل من امراه لم يكن يعرفها من قبل بدات مثل اى زواج في هذه الايام ولكن بعد فتره قصيره من زواجه اعلن ت والدته بانها قد اتطمئنت الان عليه

وانها مصابه بالسرطان فوقعت عليه الصدمه كالصاعقه كان يذهب الى العمل كل يوم وهو في قلق بسبب والدته كان يستشير اصدقاءه الاطباء وكان القلق يملأ وجهه ولكن زوجته كانت مصدر ابتهاجه فكانت تحاول ان تكون متحمله المسئوليه وفي الوقت ذاته كانت تريد ان تعتنى به جيدا وبالفعل اعتنت به جيدا وكانت تقوم بارعاء امه الذى قد صابها السرطان وكانت تجعلها مبتهجه فكان يرى هذا فيبتهج هو ايضا فكان يطمئن لذلك ويذيل القلق قليلا ثم قليلا حتى رأى علاجاً في احدى البلاد فاقترح ان ينقلا حياتهما الى هذه البلد ولكن تكمن المشكله في ان الزوج لا تجيد هذه اللغه ولكن وافقت لان امه تشعرها بالامان والحنين لمها الذى ماتت قبل ان تتم سن البلوغ فذهبا وهى تريد ان تنجب ابنا ولكن هو رفض بسبب ان تكاليف العلاج غاليه وهو لا يستطيع ان يتكفل بذلك فوعدها بان حين ان يتم شفاء امه سوف سوف ينجب لها ولدا وبنتا وتمر الايام واليالى ويتم شفاء امه بالفعل بنسبه عاليه ولكن تاتي الصدمه في احدى الليالى انها حامل ففرحا بذلك بما ان والدته تم شفاءها بنسبه بنسبه عاليه ولكن تمر الشهور ولا تستطيع الزوجه ان تساعد امه فحركاتها اصبحت قليله فسألت حالت الام مره اخرى ولكن بعد تم وضع البنت لقبوها بنور وبدا ان تعتنى بالام مره ثانيه لكن اقترح الطبيب اقترحا كان يجب ان يرفضوه اقترح ان الام من الممكن يتم شفاءها في المستشفى بتركيز مواد اعلى في بضعه ايام فكان يجب على الام ان تعتنى بطفلتها وبالام في ان واحد فاصبحت مرهقه ومششته للغايه من بين عملها لبيتها لطفلتها لام زوجها المسكينه

فاصبح نومها قليل بسبب ذلك فتستيقظ الزوجه في اليوم التالى وهو اليوم الذى لم تطلع له شمس من الاحداث التى حدثه به اتصل الطبيب بالزوج وقال له للأسف العلاج لم يجدى نفعا فيجب ان تسمع الاحداث القليله القادمه لم تستطع والدتك ان تعيش اكثر من ذلك فرد الزوج متسائلا ماذا حدث هل والدتي بخير؟؟ ويستبعد كل افكار الشر التى تحدث داخل راسه ويكمل مجيبا لم يستجب العلاج فمن الممكن ان نرجع للعلاج القديم فهو ادى مفعوله في فتره طويله ولكن كاد ان ينجح فرد الطبيب قائلا لم تستجب للعلاج وكان مفعوله عاليه فماتت لم تستطع التحمل لم يستطع الزوج ان يتحمل الصدمه وبدا في البكاء فذهب للمشفى مسرعا هو وزوجته لتاكدوا من صحه الخبر ولكن لم يستطع توديع والدته وبكت زوجته وقالت له يجب ان اذهب فانا تركت الطفله بفردتها في البيت وكانت قد بلغت نور من السن 3 سنوات فذهت الزوجه بان تحضر لها طعاما فاشعلت الزيتا ومن شده ارهاقها نامت ولم تشعر بالبيت وهو يحترق فافاقت على صوت طفلتها وهى تبكى خوفا من النار ان تمسها خائفه ولم تستطع ان تتصرف وهى ترى امها وهى في وسط النار تحترق ففاقت الزوجه وهى في منتصف النيران عند تعديتها لها من النار قفدت وعند قفذهها وقعت على وجهها فاصاب احدى العاب نور عينها فلم تعرف اين تتجه من عينها فهى لا ترى وتصرخ بالخطا دخلت وسط النيران ثانيه فاحترق وجهها واذنها واجزاء من جسمها عندها دخل زوجها باكي من فراق

امه ثم رأى زوجته وهي تحترق امام عينه قام باخراجها ثم اطفأ النار بالسجاد واللحاف دخلت الزوجه مسرعه للحمام لتقوم بغسل وجهها وهي تشعر بحروق وجهها في يديها خرت باكيه وبدات بالتسائلات وبدات في ان تكره حياتها وحياء زوجها لقد اصبحت في ان تفكر في الانتحار فدخل زوجها في كل تلك التسائلات وقال لها لقد اعتنيتي بي وبوالدتي فلن استطيع ان اتركك هائمه في تلك الحاله فبصرك يجب ان نستخرج ما دخل فيه لقد قطع شبكيه العين ويجب الحامها فورا ردت مجيبه لن اخرج وجسدي في هذه الحاله فرد مجيبا لقد انجبنا طفله بريئه نورا فهي نور حياتنا وانتى نوري الاخر فلا تطفئ نورك ونور طفلتك بهذه الحاله فذهبت وجلست في المشفى اسبوع فقط في استرجاع بصرها بعد عودته رجعا الى بلدها لآخذ عزاء والدته ولم تخرج الزوجه من غرفتها باكيه وهي تريد الوقوف جنب زوجها في مثل هذه الظروف ولكن لن يستمر الوضع هكذا بدات الزوجه في الزهاب للمشفى للتعافي من الحروق اصبحت الحروق ضعيفه ولكن لا تستطيع السماع باحدى اذنيها جيدا ولكن استردت وجهها مره اخرى وبدات الحروق في ان تتعافى واحده تلو الاخرى ولكن لم تتعافى مثل الجسد السليم اصبحت اقل تشوه ولكن مقبول ولكن سبب ذهاب الزوجه للمشفى هذه المره لم تكن بسبب طفلها ولكن بسبب زوجها الذى اشعرها بانه لن يتكرها وذادت حبه لها ولم يكرها كما قالت قال لها جمله غيرت لها تفكيرها فذهبت للمشفى قال لها الاتى انت اعتنيتي بامى جيدا وانا حان الوقت ان تاخذى قسطا من الراحة وتتركينى الان ان اعتنى بك فما اعطيتنى اياه من حب وسعاده انت الان يجب ان تاخذيه اضعافا مما كنتى تعطيه فمن كان يرعى امى يجب ان ارعاه حتى مماتى ولكن انا لا اعرف مقدار حبي لكى لان انا لا احبك لانك جميله المنظر ولكن لجمال روحك وتفاصيلك بالخير دائما في ابشع الحالات وكانت تنتهى بالخير فابتهجى فانتي في ابشع الحالات سوف تنتهى باخير

بعد مرور 3 سنوات تعافت الزوجه والان خرجت من المشفى مبتهجه وهي ممسكه بيد زوجها وبنتها ومن هنا بدات حياه جديده من ابنتها وزوجها وهي تعلم انها خرجت من كل هذا بفضل تفائلها خيرا بربها وحين تصلى تدعى لوالدتها ووالدتها الثانيه وزوجها وطفلتها فاول شئ علمته لطفلتها التى بلغت من العمر 6 سنوات ان تؤمن بربها وتتفائل فيه خيرا وعلمتها ما قال لها زوجها فالجمال الحقيقى يكمن في روحها التى تتركها في الناس وليس في شكلها فلن يتذكر الناس وجهها بعد مماتها فلن يتذكروا الا اشياء جميله هى فعلتها بروحها بعد مماتها فيتذكرونها ويدعون لها بالخير بعد مماتها ويتذكرون اشياء تضحكهم مره وتبكيهم مره اخرى فيدعون مره ثانيه بالرحمه على هذه الروح الجميله التى لم تكن تكمن سرا ولا حقدا لاحد